



(الحجرات/ 10)، فعلينا أن نعيش هذه الأخوة، فلا يعادي بعضنا بعضاً، ولا يقاطع بعضنا بعضاً، فالأخوة تفرض علينا أن نكون متحابين متكافلين متعاضدين في وجه كل التحديات، وأن نجعل من الأخوة على دين الله قوة لنا وطاقة تدفعنا نحو كل شيء حسن يجعل من حياتنا مساحة للخير والبر. يقول الإمام علي (عليه السلام): «إنما أنتم إخوان على دين الله، ما فرق بينكم إلا خبث السرائر وسوء الضمائر، فلا تَوَازرون ولا تَتَذَاصحون، ولا تَتَذَادلون ولا توادون».

فإذا كنت قد اخترت لنفسك هذا الدّرب وهذا الثواب، فليكن الشهر الكريم فرصة لك، لتخرج من كل ما يعتمل في داخلك من مشاعر سلبية تجاه مَنْ حولك، ولتبدأ، بشجاعة، في رحلة التحرر منها؛ بالتقرب ممّن ابتعدت عنهم وهم بحاجة إليك، وبالاعتذار ممّن أخطأت بحقّهم، وبردّ ظلامة من ظلمتهم أو أسأت إليهم، وبالتوقّف عن كلّ غيبة للآخرين تسيء إليك قبل أن تسيء إليهم. وإذا كان هناك من ظلمك أو أذاك أو أساء إليك، فليكن العفو منك والمسامحة، والعمل على حلّ الخلافات بالحبّ والاستيعاب والابتعاد عن التشنّج، طالما تجد إلى ذلك سبيلاً. ما أجمل أن نخاطب في الآخر إنسانيّته، وأن نفتح قلبه على الخير والمحبة والإحساس الجماعي المنتج والمثمر، وأن نفتح عقله على حبّ المعرفة في خطّ الله، وأن نخاطب فيه كلّ نقاط الاشتراك فيما بيننا، وننمّيها كي نصل إلى برّ الأمان، ولا نسيء إلى الواقع، بل نحميه من الجهل والغشوات في البصر والبصيرة.